

نظرات في تاريخ الإسلام للقائمة دوزي مترجمة بقلم الأستاذ كامل كيراني

«وأشترط على نفسي أن لا أعرض لذكر ما أعتمدته، فيما أجده
مخالفاً لأعتقده، فإن التقرير غير الرد، والتفسير غير النقد،
«نظر الدين الرازي»

تمهيد

هذه فصول مختارة من كتاب العلامة المستشرق دوزي، آثرنا نقلها إلى العربية
لتبيان وجهة تفكير عالم أوروبي كبير، وهي — وإن خالفت آراءنا أحياناً — جديرة
أن تقرأ بعناية فائقة، فليس كل ما رضاه من الآراء خليقاً بالطرح والامهال.
وإذا كان العلامة «نظر الدين الرازي» يقول في مقدمته لشرح «الإشارات»
لابن سينا: «إن التقرير غير الرد والتفسير غير النقد، فما أجدرنا أن نقول بدورنا
«والترجمة أيضاً غير النقد»
لهذا اقتصرنا على نقل آراء ذلك المستشرق بلا مناقشة أو تعليق (١) وإلى القاري
الكريم ترجمة كلامه.

بعد وفاة النبي

مات النبي ولم يترك ولداً له، أو يعين خليفة يخلفه، فكانت الساعة غاية في الحرج،
وأصبح كيان الإسلام نفسه مهدداً نهب الحوادث والظروف، وقد انتشر خبر وفاته

(١) نشرنا شيئاً من هذا الكتاب في إحدى المجلات ثم حال دون إتمامه انتقاد
وجهه إلى صاحب المجلة أحد المسيحيين المتعصبين!

سرعة لا مثيل لها ، وكان له وقع شديد على أصدقائه المخلصين ، وكانت أصابته صاعقة حين بلغهم هذا النبأ المروع ، وكان الناس قسمين ، قسم يحببه خالداً لا يموت ، وقسم لا يتوقع موته بهذه السرعة ، بل يؤمل له حياة طويلة وعمرًا مديدًا ، وكان « عمر » — على الخصوص — ممن يؤمل هذا الأمل .

وبعد أن مات النبي وأسلم آخر أيامه بزم يسير ، دخل « عمر » مخدع « عائشة » ورفع الغطاء الذي كانت جثة النبي مسجاة به وتأمل محيا سيده ملياً — وهو في تومته الأبدية — فرأى كل شيء هادئاً ، ونظر إلى ما حوله فرأى سكواً طبيعياً ، فلم يعد يصدق ذلك النبأ المروع ، وصاح — :

« كلاً لم يميت النبي بل هو في غيبوبة ! »

وكان « المغيرة » حاضراً يحاول عيئاً أن يرشده إلى خطئه ، فقد صرخ فيه « عمر » — « كلا ، بل تكذب ، إن رسول الله لم يميت ، ولكن خبت طويتك وفساد نفسك الشريرة قد أدخلت في روعك هذا الوهم الخاطيء ، ولن يموت النبي قبل أن يقضى على المنافقين ، ويبدأ أهل الشرك » :

ثم ذهب « عمر » من توه إلى المسجد فصاح فيمن تجهر من الناس — :
« لقد زعم الزاعمون ، وأرجف المرجفون أن محمداً قد مات ، وبئس ما يقولون إلا إن محمداً لم يميت : وإنما ذهب للقاء ربه كما فعل موسى إذ غاب عنه قومه أربعين يوماً ثم رجع إلى أصحابه بعد أن يسوا من عودته ، ووالله ليعودن النبي كذلك ، ثم ليعاقبن كل من اجتراً على هذا القول ! »

ولم يكذب يسمع الحاضرون قوله حتى أمنوا عليه ، ولا غرو في ذلك فقد كانوا — إلى زمن يسير جداً — يرون محمداً في نفس المكان الذي يخطبهم فيه « عمر » ، فلم يكن أحب إليهم من تصديق ما يقوله « عمر » .

وجاء « أبو بكر » في هذه اللحظة فاخترق المسجد ، وأصغى هنية قصيرة إلى كلام « عمر » المتأجج عاطفة وحاسة ، ثم أسرع إلى مخدع « عائشة » ووقف أمام جثة النبي أيضاً ورفع الغطاء عنها وقبل وجهه صاحبه — وهو مستغرق في نومته الأبدية — ثم صاح — : « طبت حيا وميتاً » ، ورفع رأس النبي بتؤدة وأناة ، وتأمل أسارير ذلك الوجه الذي طالما تأمل به من قبل ، ثم قال — :

« نعم لقدمت، فوا أسفا عليك أيها الصديق المحبوب، أبني أنت وأمي: فقد
 قاسيت من غمرات الحمام ما قاسيت وتجرت من غصص الموت ما تجرت، وإنك لا كرم
 على الله من أن تتجرع هذه الكأس مرة أخرى!، ثم وضع رأس النبي برفق على
 وسادته وقبل رجليه مرة أخرى، ثم سجد بغطائه ورجع أدراجه إلى المسجد فوجد
 عمر لا يزال يتأجج حاسة وهو يخطب الناس ليقنعهم أن الرسول لم يمِت، فصاح
 « حبيبي يا عمر! هدي من ثأرتك واجلس حيث أنت! »

فلم يصغ إليه عمر و طفق يخطب الناس. فولى «أبو بكر» وجهه شطر الناس، فأقبلوا
 عليه وتركوا عمر، فقال لهم أبو بكر:—

أما قال تعالى — في حكم آياته — لنيه: «إنك ميت وإنهم ميتون»، أما قال
 تعالى في آية أخرى — بعد موقعة أحد —: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
 الرسل، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم»

ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي!
 لا يموت!

وكأنما كان الناس في حلم فأفاقوا منه بعد ما سمعوا من قول أبي بكر: فقد ذهل
 الناس من فداحة الخطب عن هذه الآيات القرآنية حتى إذا ذكرهم بها أبو بكر
 الرزين أبقنوا جميعاً أنهم لن يروا النبي بعد!

انتخاب الخليفة

بقيت عقدة خطيرة لابد من حلها، وهي أن محمداً قد مات ولم يعين للناس من
 يخلفه فلا مندوحة إذن عن انتخاب أمير لهم، ولكن من الذي يعين هذا الأمير؟
 أيعينه كل المسلمين؟ هذا حسن، فهل من سبيل إلى تحقيقه؟
 لقد كان الوقت عصياً، وكان من السهل أن يرى الإنسان أمامه أزمة رهية
 وشيكة، وجهرة من القبائل لن تلبث أن ترد عن الإسلام!

إذن يتعين أن يقتصر انتخاب الخليفة على القبيلة التي لها الصدارة والسلطان بين
 قبائل العرب قاطبة، ومن ثم اجتمع الأنصار «أهل المدينة» الذين عز بهم الإسلام
 واتصروا، فمن يختارون؟

للاجمال للتردد والخيرة، فأمامهم الفارس النيل، سعد بن عباد، رئيس الخزرج وقد كان من الطبيعي المؤلف أن يختاروه — ولم يكن حينئذ تم شفاؤه من مرض حطبر كان قد ألم به — فخلوه مدثراً مدوجاً الى جمهور المدنيين — وكان صوته ضيقاً من أثر المرض، فلم يستطع إبلاغهم صوته، فقام أحد أصحابه يردد ما يقول .

ذكر سعد بن عباد، أصحابه بأنهم أول من دخل الاسلام من القبائل وأن نصرته لم تتم إلا بهم بعد، وأنهم لذلك جديرون بالزعامة على العرب قاطبة !

فتقابلوا كلامه بالاستحسان والتحيز وأظهر جمهورهم له حماسة شديدة، ونادوا به — في الحال — خليفة لرسول الله . ولكن فئة قليلة منهم أبدت خوفاً من رفض المهاجرين هذا الرأي وعدم رضائهم عنه، فأجابهم أصحابهم :

ولا علينا من ذلك، منقول لهم حينئذ : «لقد اخترنا لنا أميراً . فاختاروا لكم أميراً وافترقوا عنا فلن ندع — بحال ما — لغير أميرنا الذي اخترناه !»

ولم يكذب يبلغ «أبا بكر» هذا النبأ حتى أقبل عليهم بأقصى ما في قدرته من سرعة — ومعه عمر وأبو عبيدة — وما كادوا يصلون حتى انبرى عمر للكلام فنهه أبو بكر — وله كل الحق فيما فعل — خشية من تحمسه واندفاعه، وقال له —
« تريث حتى أتكم ثم قل ما شئت بعدى !»

وبدأ أبو بكر يخاطب الناس بكل تواضع، فاعترف للمدنيين بما قاموا به من خدمات جليلة للاسلام، ثم أظهر لهم — إلى هذا — جدارة المهاجرين بالخلافة لقرابتهن من الرسول وكونهم من أسرته، ثم لأنهم أول من دان بالاسلام وقد تلقوا في سبيله ألواناً من العسف وضروباً من النكال، واحتملوا ذلك كله صابرين !

ثم قال — : « فأنتم تولونا في هذه المرتبة، فليكن الأمير منا والوزراء منكم . فأجابوه — : « بل منا أمير ومنكم أمير !»

فصاح عمر — : « كلا، وبحال أن نولي أميرين، ولن نعرف العرب بمن تختارون، فليس نبيهم من قبيلتكم، ولن يخضعوا لاحد إلا أن يكون قريباً للنبي، ومن رفض ذلك أرغناه على قبوله إرغاماً، »

وحى وطيس الكلام، وكاد اللجاج ينقلب خصومة، ولم يقل لهم «أبو عبيدة» —

ولقد كنتم أول ناصر للإسلام وأول معين للنبي، فلا تكونوا الآن أول ساع في الفرقة
وتشتت الوحدة الإسلامية ؟ »

وهنا قام «بشير» - قريبا سعد، ومنافسه - فقرر ما للهاجرين المكين من الحقوق
في أعناق المسلمين، فأثر كلامه في نفوس فئة من الخزرج، ولكن الأثر لم يبلغ أشده
إلا في نفوس القبيلة المدنية الأخرى، وهي قبيلة «الأوس»، بسبب ما كان بينها وبين
قبيلة الخزرج، من نفور قديم جعلهم لا يرتاحون إلى سعد، ولا يرضون به أميراً
عليهم، وكانوا - منذ لحظة - يقررون حق المهاجرين وجدارتهم بالخلافة، فلما سمعوا
كلام أبي عبيدة ثبتوا على رأيهم وظاهروا المهاجرين على الانصار !

وبذلك سحت فرصة ملائمة، فأسرع أبو بكر إلى انتهازها، وأمسك بيده عمر
وأبا عبيدة داعياً المدنيين إلى اختيار واحد منهما لمبايعته بالخلافة، فصاحا في
نفس واحد - :

« بل أنت خير منا، فامدد يدك بنايعةك ونقسم لك على الخضوع والطاعة، وامتدت
بين يديهما يد ثالثة إلى يد أبي بكر، وهي يد بشير الذي أسرع بمبايعته معهما،
ثم نهج الأوس منهجه وأقبل المسلمون يبايعونه أفواجا، واشتد الزحام وعلت صيحات
الفرح فاختلطت بأصوات الدهشة، وأراد حباب الخزرجي أن يتاوى بالدعوة فصرخ
مهتدا بالحرب واستل سيفه فآثره عمر من يده -

ورأى سعد، آماله في الخلافة تتبدد هباء، وليت الامر وقف عند هذا الحد،
فقد أصبح سعد نفسه في خطر، حين تكاثرت عليه الجموع فكادت تسحقه - وهو
في محفته التي كان محمولا عليها - وعبثا حاول أصحابه أن يقتنوا الجمهور بوجوب
احترامه، فإن عمر، نفسه لم يتورع عن إهائته ووصفه بأقبح التعوت، على الرغم
من أنه خصم أعزل جليل القدر، وقد تداركه أبو بكر فصد هذه الجموع عنه وأتقده
من أذاهم وشرهم !

وإذن قد تم انتخاب الخليفة - خليفة النبي - وسط هذه الفوضى الشاملة سكا
اعترف بهذه الحقيقة عمر نفسه على ملا من الناس في المسجد المدني فيما بعد !

وقد كسب المكيون هذا الفوز أمرين - :

زعامة العرب ، وحسن اختيار الخليفة

فقد ولوا أمورهم رجلا كان أخلص صديق لنبيهم ، ولو ترك أمر اختيار الخليفة الى الرسول فقد لا يختار سواه ، ذلك أنه جمع - الى حبه للرسول - متانة الايمان وقوة اليقين وصدق العزيمة في اعزاز الاسلام ونصرته ، وبهذه الصفات نجح أبو بكر في التغلب على المصاعب والعقبات التي كانت تكثفه .

وفي الحق أن الوقت كان عصيا ، وكانت الظروف غاية في الحرج ، فقد كان موت النبي الذي كانت تترقبه العرب - منذ زمن طويل بفارغ الصبر - مؤذنا بالثورة في كل مكان ، ولقد كنت ترى الثائرين - في حينها ذهبت سراقة في علم الثورة والتمرد . وقد رجحت كفتهم أيما رجحان : حتى لقد طردوا ولاتهم من بلادهم ، فلم يجدوا أمامهم ملجأ الا المدينة ، فقاطروا عليها من كل فج يحتمون فيها من أذاهم . وكان لا يمر يوم حتى يفد على المدينة بعض الولاة والعمال المطرودين ، وأعدت القبائل المجاورة للمدينة عدتها لحصارها .

فكيف يقاومهم « أبو بكر » ، وليس لديه جيش يحاربهم به ؟ بعد أن أرسل جيشه ، الى سوريا ليقطعها تنفيذا لأمر النبي ، برغم نصيحة المسلمين الذين رأوا خطورة الحال وألحوا عليه أن يعدل عن تنفيذ فكرة الفتح حينئذ فقال لهم - : « لن أخالف ما أمر به النبي ولو أصبحت المدينة نفسها نبالا للثائرين والمتمردين ، ولا بد لي من تحقيق مشيئته » ، ومن ثم ترى الخطر العظيم باديا ، على أنه - على الحقيقة - خطر أقل مما تدل عليه ظواهره ، فان قوة الخصم الحقيقية لا تقاس بما لديه من عدة ورجال ، بل بما عنده من قوة معنوية ، وبما يصبو الى تحقيقه من غايات سامية يتطلع اليها ويخوض غمار الحرب من أجلها ، باذلا في سيلها النفس والنفس .

فما هي الغاية التي يسعى اليها الثائرون ؟ وأي حافز يدفعهم الى إضرار هذه الحرب ؟ أمر إيمان وتيق متروشح في أعماق قلوبهم كإيمانهم القديم الذي كانوا عليه قبل البعثة ؟ لو كان ذلك لما كان ثمت شك في انتصارهم الحاسم :

ولكن شيئا من ذلك لم يكن ، فانهم لا يحاربون الآن لينصروا دينهم القديم ويؤيدوه ، بل هم يثرون على دينهم الجديد لأنهم لا يطيقون احتماله .

وليس هذا بالسبب القوي الذي يلهب حماسهم ويحفزهم الى الايمان بجلال الاعمال ، ولا هو بالسبب الذي يخلق البطولة والابطال ، فقد كان رؤساء القبائل المتمردة أنفسهم شاعرين كل الشعور بضعف قوتهم المعنوية ، فلجأ بعضهم الى فكرة سخيقة حسبو أنها تعيد اليهم تلك القوة ، فادعوا النبوة ! وخيل إليهم أن محمدا لم ينجح إلا بهذه الفكرة ، فأرادوا تقليده ، ولكنهم نسوا أمرا واحدا هو سر نجاحه في بث دعوته ، ذلك أنه كان مؤمنا بما يدعو اليه إيمان المستقين الجازم : وهذا هو الذي يعوزهم وبغيره لا يتم نجاحه !

وكانت تلك الثورة الهائلة وتلك الحرب الشعواء — على ما أريق فيها من دماء غزيرة ! إذا قورنت بما أناء المسلون في غزواتهم التي عز بها الاسلام — ظاهرة سخيقة مضحكة ، يتمثل فيها الانسان — عن غير قصد — كيف قلبوا تمثيل هذه الرواية الجديدة التي مثلها النبي وأصحابه — مهزلة وعبثا !

ألا ترى إلى مسيلة الذي مثل دور النبي في الجملة ؟ ألا ترى إلى ذلك الدجال السوقي التعس ، ذلك المشعوذ السمج الذي لا يصلح لغير التدجيل وإدخال يضة في زجاجة ضيقة الفوهة ، ألا ترى إليه ينشئ قرآنا سخيفا يقلد به محمدا ، ثم يرخص لأنباعه في شرب الخور أنى شاءوا ، ولا يكاد ينشر دعوته حتى يصادفه سوء الحظ فتحصاه « سجاح » وتنازع النبوة ؟

أما « سجاح » هذه فقد كانت مسيحية نشأت في « بلاد النهرين » وجاءت تبث الدعوة إلى نفسها على رأس جيش عظيم فإذا يصنع مسيلة ؟ ليس أمامه إلا أن يلجأ إلى طريق المسألة — وقد فعل — فأرسل إليها هدايا فاخرة ودعاها إلى محادثته ، وطال بينهما الحوار (١)

ولما عادت سجاح إلى قومها سألوها عن رأيها في مسيلة فقالت لهم — :
« لقد رأيته نبيا حقا فتزوجت منه ! »

فسألها التيميون — : « وهل أهدى إلينا شيئا من مهر الزواج ؟ »

(١) لهذه المحادثة التي اقنع بها مسيلة سجاحا بنبوته قصة طريفة يعرفها أكثر القراء ، ولا يتسع لذكرها هذا المقام

فقال: « لا ، فقالوا لها : -

عار علينا أن تزوج نيتاً بلامهراً ! ولن تقبل ذلك بحال ما ! ،
فأرسلت إليه بذلك ، وكان مسيلة خاتماً متحصناً فلما جاء الرسول لم يأذن له
حتى عرف الغرض الذي جاء من أجله فاطمأن إليه وقال له :
« عد إلى قومك فخبرهم أن مسيلة بن حبيب رسول الله قد رفع عن
التيمين من الصلوات الخمس صلاتي الصبح والعشاء .
وقد فرح التيميون بذلك وساروا عليه حتى بعد أن عادوا إلى الإسلام من جديد

ومن ثم ترى أن هؤلاء الثائرين ليس لهم عقيدة جدية يدافعون عنها ، فلا غرو
إذا قهرهم رجل كأبي بكر . وثيق الإيمان ، قوى الإرادة ، صلب العزيمة ، لا يعرف
هواناً في أرغام أنوفهم ولا رحمة !

ولو شاء أبو بكر أن يهادنهم لتأزل عن قليل من مطالبه فكسب بذلك مساعدة
كثير من القبائل أو ضمن حياضهم على الأقل ، فقد وعدوه بالمواظبة على إقامة الصلاة
المفروضة عليهم على شريطة أن يعفيهم من إيتاء الزكاة ، ونصحه أعيان المسلمين
أن يقبل ذلك منهم فرفض رأيهم بإبائه شديد وقال لهم ^(١) :

« إن الإسلام قانون واحد لا يتجزأ ، وليس لأحد أن يأخذ ببعضه ويرفض
البعض الآخر ! »

وقد كان هذا الإصرار الحاسم وذلك الحقد الشديد على أهل الردة سبباً في منحه
قوة أكبر مما تصور !

(١) قال له عمر - : « أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم
إلا بحقها ، وحسابهم على الله ! »

فقال أبو بكر - : « ألم يقل إلا بحقها ، وهذه الزكاة من حقها ، والله لا أفرق
بين الصلاة والزكاة وقد جمع الله بينهما ، والله لو منعوني عقال بغير كانوا يؤدونه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ،
والمرجم »

ولم يكد ينتهي من إخضاع القبائل المجاورة له حتى بدأ يهاجمه ، طليحة ، الذى كان بطلا من قبل ، وقد جاء يدعى النبوة كغيره ثم نجح عن دخول المعركة فيرقب الحرب — وهو بعيد عن الميدان — مدثرا في عباءته يؤمل أن ينزل وحى من السماء أو تحدث معجزة خارقة ، وقد ترقب ذلك زمنا طويلا ثم وقعت المعجزة ، اذ بدأت تنهزم قبيلته أشنع انهزام ، وحينئذ صاح في جنده : — « احتذوا حذوى إن استطعتم ! ، ثم امتطى جواده وأطلق له العنان وأمن في فرازه .

وكانت تلك المعركة الى اصطلاحها المسلمون معركة مروعة هائلة ، وفي الحق أن الدماء التي أريقَت في هذه الحرب كانت أكثر مما أريق في تلك الحروب الطاحنة التي نشبت فيما بعد بين المسلمين والفرس ، ثم بين المسلمين . الامبراطورية الرومانية ، وقد اقترف العرب من الفظائع في هذه الحرب « حرب الردة » ، شنعاء لم يعرفها الاسلام قط . فاذا انهزم العدو تعقبوه ونكلوا به ، لأن الردة جزاؤها القتل ، لاهوادة في ذلك ولا رحمة . وقد بعث أبو بكر إلى خالد يأمره بقوله — :
« عليك بابادة الكفرة بالحديد والنار ، ولا تأخذك فيهم رحمة .

ولقد انهزم أصحاب مسيلة — وكان عددهم زهاء عشرة آلاف مقاتل — ومزقهم المسلمون شرمزق ، وغرقت بلاد العرب كلها في الدماء ، ولكن الاسلام قد خرج من كل تلك الممارك الناشئة في كل مكان مؤيدا منصورا ، ودان به العرب بعد ذلك . — طوعا أو كرها — فقد أقنعهم خذلانهم بوجوب الاعتراف بالدين الاسلامي ، إن لم يكن اعتراف المستيقن المؤمن ، فاعتراف الخائف الذى يعرف قوة هذا الدين العظيمة التي لا تجدى معها أية مقاومة ،

بعد النصر

ولم يكد يتم انتصار أبي بكر حتى وجه هؤلاء البدو الظالمين إلى الدماء ، إلى مهاجمة فارس والامبراطورية الرومانية وهذا العمل عند من ينظر إلى ظواهر الأمور وحدها جراءة وتهور ولكنه — على الحقيقة — رزاة وتعقل ، وانما سار أبو بكر في هذا على خطة

النبي التي كان يتبعها وهي أن يشغل العرب عن التفكير في خضوعهم ولا يدع لهم وقتاً كافياً لذلك، ومن ثم رأى أن خير ما يربطهم بالاسلام لا يكون الا عن طريق الفتح والانتصارات الحربية وما يجره ذلك من الغنائم



وهكذا انتهت حروب الردة ولم تقم للمرتدين بعدها قائمة، فقد كان عقاب الردة القتل ومن هنا تظاهر الناس بالاسلام ووقفوا عند هذا الحد

ونحن إذا استثنينا صفوة المسلمين ونواتهم المؤلفة من المهاجرين والأنصار وبعض من يتنون اليهم بسبب — لم نجد بعد ذلك من يعرف القرآن وتعاليمه الا عدداً غايقة في القلة أما العرب الذين استوطنوا أفريقيا فقد ظلوا — حتى بعد مضي قرن من الهجرة — لا يعرفون من الاسلام أكثر من أنه أتى بتحريم الخمر.

أما أولئك الذين استوطنوا مصر فاتهم ما تحدثوا عن الاسلام أو شغلوا به أنفسهم قط وكانوا لا يذكرون إلا أيام الوثنية وعهودها الطيبة بالتنام والحنين



ولما انتصر العرب على الفرس في موقعة القادسية (٦٣٥ م) وأخذ كل واحد نصيبه من الغنائم بقيت نخاس أخرى وافرة لم تقسم بعد فكتب الخليفة عمر، أمير المؤمنين حينئذ — يأمر القائد بتوزيع باقي الغنائم على من يحفظ أو فر قط من القرآن فجمع القائد اليه أبطال الجهاد الذين تم بفضلهم النصر والفوز، فسأل عمر ابن معديكرب النبل عما يحفظه من القرآن فأجابه: «لا شيء» لا شيء دنت بالاسلام في بلاد اليمن ثم صرفني الحروب العديدة عن القرآن وعن الاشتغال به» (١) فالتفت القائد إلى بشر بن طاقف يسأله فكان جوابه — :

ليس حظي من ذلك بأوفر من حظ عمرو « بسم الله الرحمن الرحيم »

وقد كان هذا هو كل ما يحفظه من القرآن!

والسلام بقية.

(١) وفي هذا يقول عمرو بن معد يكرب

نعطي السوية في طعن له نفذ ولا سوية إذ تعطي الدنانير

«المترجم»